

بسم الله الرحمن الرحيم



قضية بحثية لمادة قضايا بحثية

تقديم الباحثة/ غزيل فهد الدوسري وإشراف الدكتورة / هبة

التكليف الأول:

Educational Research & Innovation Journal
Issued by Education Strategy Administration
Ain Shams University



مجلة بحوث التعليم والابتكار
تصدر عن إدارة تطوير التعليم
جامعة عين شمس

التربية الوقائية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

**Preventive education and its relationship to school bullying among
middle school students**

د/ عزة عبد الرحمن محمود محمد¹

¹ دكتورة (علم نفس تعليمي) - جامعة عين شمس - مدرس بكلية التربية بمصر مطروح

عنوان البحث: التربية الوقائية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

تفاصيل العنوان:

(في نقد العنوان لا يمكن القول بأفضلية موضوع على آخر كما لا توجد قاعدة لاختيار مشكلة على غيرها)

لكن يجب على الباحث يتسائل عما اذا كان هناك فائدة من دراسة هذه القضية او لا بحيث يكون هناك أسباب لاختيار هذا الموضوع،

وكما نعلم ان العنوان يجب ان يشمل على متغيرات أساسية بحيث يحدد المجتمع والظاهرة ويحدد المكان والزمان
العنوان واضح ومحدد حيث انه يركز على التربية الوقائية وعلاقتها بالتنمر المدرسي في المرحلة الإعدادية وهذا الشيء يجعل مجال الدراسة سهل ويتوقع محتواها

أيضا الموضوع مهم حيث ان التنمر مشكلة عالمية تؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية والعاطفية لدى التلاميذ ودراسة العلاقة بين التربية الوقائية والتنمر تساعد في تحديد استراتيجية فعالة للحد من هذه الظاهرة

*البحث حدد الفئة المستهدفة وهذا شيء رائع لان التربية الوقائية تختلف باختلاف الفئة العمرية

في عنوان البحث كما درسنا يفترض إضافة اسم الكلية او الجامعة وقد تم ذكرها

كما يفترض إضافة نوع البحث (نظري او ميداني)

قد يكون النقد الموجه للعنوان :

لو تم إيضاح مفهوم التربية الوقائية أكثر لكان أفضل مثلاً (سياسات او برامج او مناهج)
العينة المستهدفة هم طلاب المرحلة الإعدادية لو حدد السياق الجغرافي للدراسة لكان أفضل
أيضاً لو تم إيضاح العلاقة السببية بين التربية الوقائية والتنمر تحديد نوع العلاقة يضيف وضوح أكثر
فمثلاً لو كان العنوان:

دور برامج التربية الوقائية في الحد من التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في السعودية
او اثر التربية الوقائية على تقليل حالات التنمر بين طلاب المرحلة الإعدادية :دراسة ميدانية في السعودية
المتغير المستقل هنا(التربية الوقائية) والمتغير التابع هو التنمر المدرسي

مقدمة البحث:

تعد التربية الوقائية أحد أنواع التربية التي تهدف إلى وقاية الأفراد وحمايتهم من الوقوع في الأخطار، وتساعد على الابتعاد عن أماكن الإصابات والحوادث في المدرسة أو خارجها (ويشير فوزي الشربيني، 2001، 309) إلى أن التربية الوقائية لها دور في الحفاظ على صحة التلاميذ وسلامتهم، ومنع تعرضهم للحوادث أو الوقوع في الأخطار المتوقعة من خلال تعريفها فهي: نوع من التربية يهتم بجوانب وقاية المتعلم في مختلف مجالات الحياة، ويتطلب توافر قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يلم بها المتعلم؛ ليسلك سلوكاً مؤيداً مفهوماً ليواجه به المخاطر الصحية والنفسية والبيئية التي يتعرض لها في أثناء تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه.

وتهدف التربية الوقائية وفق تعريف الصحة العالمية (عفاف يوسف، 2001، 11) إلى إعداد فرد قادر على التمتع بأقصى قدر من الراحة والطمأنينة والصحة، وذلك من خلال التنقيف بطريقة مباشرة عن طريق اكتساب المعارف والمعلومات، وغرس المفاهيم والعادات الصحية السليمة في نفوس الأفراد المتعلمين.

بناء على ما سبق يتضح الدور المنوط للتربية كدور وقائي لحماية الأفراد والمحافظة عليهم في مواجهة المشكلات الصحية والغذائية، ويتطلب لتحقيق دورها الوقائي توفير قدر مناسب من المعارف والمهارات والاتجاهات في الكتب الدراسية، والتي تساعد على تحقيق النجاح في هذا الجانب.

إن الإنسان جزء لا يتجزأ من البيئة المحيطة به، فهو يؤثر ويتأثر بها، وتدور حياته وتتطور من خلالها، ومنذ بدء الخليقة وهو يصارع الطبيعة محاولاً التغلب على جميع العقبات التي تواجهه، وذلك بهدف توفير العيش من مأكل ومشرب ومسكن وتأمين الحياة بسلام وأمان.

ويُعد التنمر Bullying من المشكلات التي تؤثر سلباً في الطلاب، حيث يُعد سلوك التنمر مشكلة تربوية واجتماعية

وشخصية بالغة الخطورة، وتزداد يوماً بعد آخر، ويؤدي إلى نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للفرد (سامي محمد، سليم عودة، 2012:7).

كما يُعد التنمر ظاهرة قديمة موجودة في المجتمعات فهو سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الشخص، وأصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر وأصبح لها أثر سلبي في كل من المتمرن والمتنمر عليه، فأصبح ضحايا التنمر يعانون من الانعزال الاجتماعي والرفض والاضطهاد والأداء الأكاديمي المنخفض، كذلك يعاني المتمرن من عدم ثقته بنفسه وتطويرة لأنماط سلوكه الاجتماعي (علي موسى الصبجيين ومحمد فرحان القضاة، 2013، 12).

وقد بلغت هذه الظاهرة حداً كبيراً من التوحش، لدرجة أن العالم تعامل معها باسم توصيفي جديد، و سماها "ظاهرة التنمر" كدلالة على تحول السلوك البشري لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في التعامل في الغابة، حيث لا بقاء للضعيف، ولا احتكام إلا للغة القوة الوحشية، دون مراعاة لخلق قويم أو لسلوك فاضل. (Nasel et, al , 2001)

(13)

ومع اختلاف الدراسات من دولة لأخرى، كشفت هذه الدراسات أن التنمر مشكلة كامنة، يدركها المدرسون والمديرون عبر العالم.

وقد أكد " سميث " وآخرون , Smith – Morita , , atalano cet ai(Junger – Tas, Oiwes

(1999) أن التنمر ظاهرة متأصلة، لها إمكان الحدوث في إطار أية مؤسسة تعليمية، حيث تكون هناك زيادة التميز الاجتماعي والعنصري بين الطلاب، على الرغم من الاختلافات الاجتماعية والعنصرية الموجودة بين الجنسيات.

كما تُعد الأسرة نواة المجتمع ينمو في رحابها الصغار حتى يبلغوا مرحلة البلوغ والنضج، فالطفل منذ ولادته يتلقى

التعليق على المقدمة:

المقدمة فيها اسهاب كبير يفضل ان تكون المقدمة موجزة ثم الدخول في التفاصيل بشكل تدريجي
اغلب المفاهيم تم تكرارها مثل أهمية التربية الوقائية وتأثيرها على التنمر من الممكن دمج الأفكار لتجنب التكرار
ركزت المقدمة على تعريف التنمر ولكنها تفتقد تقديم الاطار النظري للتربية الوقائية وكيف تؤثر مباشرة على التنمر
الاستشهادات في المقدمة جيدة وتدعم النص ولكن يفضل إضافة استشهادات توضح الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع

كما انه يوجد بعض الأخطاء اللغوية في المرادفات وعلامات الترقيم بالإضافة الى وجود عبارات طويلة لو تم اختصارها لكان افضل

خلاصة الخبرة من أسرته، وبفضل رعاية أسرته له صحياً واجتماعياً يشب وينمو وتكمل ملكاته وقدراته الذهنية، وكما تتأثر الأسرة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع فإنها تؤثر أيضاً في البناء الاجتماعي كله عن طريق ما تورثه للأبناء من صفات حيوية أو وراثية، ومن خلال الخبرات الأسرية والتراث الثقافي للأباء والأمهات.

كما تُعد المرحلة الإعدادية فترة مهمة في حياة الأبناء، فهي بداية فترة المراهقة المبكرة لما قد تتميز به من قلق واضطراب بسبب التغيرات التي تطرأ على الأبناء على المستوى الجسدي، والنفسي، والاجتماعي، فالأبناء في هذه الفترة تزداد انفعالاتهم عندما يشعرون بالإخفاق أو عندما يحقرهم الآخرون، ويدفعهم هذا الانفعال إلى استعمال العنف والقوة مع الآخرين.

كذلك قد تراهم يعانون من عدم التوافق الذاتي والنفسي، ومن ثم لا يستطيعون تحقيق التوازن المطلوب ولا التحكم في ذاتهم؛ لأن الرغبات اللاشعورية هي التي تتحكم في تصرفاتهم السلوكية وتجعلهم أكثر اندفاعاً وعنفاً، وربما تجعل منهم أشخاصاً منعزلين أو أشخاصاً عدوانيين (جميل حمداوي، 2015: 49).

مشكلة البحث وأسئلته:

ترجع فكرة هذه الدراسة من إحساس الباحثة بأن تلاميذ المرحلة الإعدادية قد لا يمتلكون مستوى مرتفعاً في التربية الوقائية بوصفها سمة، في حين أن التربية الوقائية بوصفها سمة ضرورية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بصفة خاصة؛ لأن هؤلاء التلاميذ هم الذين سيقودون التعليم في المستقبل القريب، فإذا لم يتسلحوا بالقدرات والمهارات والكفايات والقيم والاتجاهات والمعارف التي تؤهلهم للقيام بمهنة التدريس - أشرف المهام وأفضلها على وجه الإطلاق - فإن مستقبل أبنائنا سيكون مهتماً، لأن فاقده شيء لا يعطيه، ومن ثم كان الاهتمام بالمعلم وإعداده إعداداً شاملاً تربوياً ومهنياً وأكاديمياً، فالمعلم أهم مدخلات العملية التعليمية وأخطرها أثراً في تعليم تلاميذ المرحلة الإعدادية.

فإذا جمعنا بين مفهوم التربية، ومفهوم الوقاية الذي هو: أن تجعل بينك وبين النار أو عذاب الله وقاية، فيكون المراد من التربية الوقائية: هي نظام أو منظومة متكاملة بأساليب متنوعة لإصلاح النفس والمجتمع وحمايته من كل ما يُعرضه للخطر وأخراً.

كما يعرفها أحمد حسين القاضي وعلي الجمل 1996(62:9): بأنها هي التربية التي لا تستهدف نشر المعلومات بقدر ما تستهدف تغيير المواقف والسلوك لدى أنماط المتعلمين، ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التي قد يتعرضون لها، وذلك من خلال الأنشطة التعليمية خارج المدرسة وداخلها، كتنظيم حلقات دراسية لمواجهة بعض المشكلات، وهذا يضيف أهمية خاصة على البحث الراهن.

ومن ثم تتبلور مشكلة البحث في عدة أسئلة يحاول البحث الحالي الإجابة عنها، وهي:

أسئلة البحث:

- 1- ما قوة وشكل العلاقة بين التربية الوقائية والتسمر في المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- 2- هل تختلف درجات التربية الوقائية باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- 3- هل تختلف درجات التسمر المدرسي باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

1. معرفة قوة وشكل العلاقة بين التربية الوقائية والتسمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
2. فهم مدى اختلاف درجات التربية الوقائية باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
3. الكشف عن مدى اختلاف درجات التسمر المدرسي باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

مشكلة البحث:

مشكلة البحث واضحة تناولت الأمور الهامة في الدراسة وهي الاهتمام بالتربية الوقائية لمواجهة التحديات السلوكية والاجتماعية، كما ان الموضوع جديد نسبيا ويستحق الدراسة

طرح المشكلة جيد لكن لو اضيف له بعض التفاصيل مثل تعريف التربية الوقائية، وذكر الأسباب والدوافع لهذا البحث وهل هناك إحصاءات سابقة تشير لأهمية الموضوع

أهمية البحث:

تكم أهمية البحث الراهن في جانبين مهمين هما:
أولاً: الناحية النظرية:

1- تسعى هذه الدراسة لتزويد المكتبة العربية بدراسة وصفية عن متغيرين حديثين نوعاً ما في المجال وهما: (التربية الوقائية، الانتماء المدرسي) لفئة عمرية مهمة، والمتعلقة في تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ثانياً: الناحية التطبيقية:

1- تصميم أدوات مرتبطة بمتغيرات البحث والتحقق من الخصائص السيكومترية المطلوبة.
2- التعرف على العلاقة بين التربية الوقائية والانتماء المدرسي، والفروق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع) والمستوى الاجتماعي والثقافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
3- يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية فيما قدمته من توصيات يستفيد منها المهتمون بتثنية التلاميذ من مدرسة وأسر ووسائل إعلام.
يمكن أن تغني أدوات ونتائج الدراسة الحالية في دراسات مستقبلية في هذا المجال.

مصطلحات البحث الإجرائية:

تضمن البحث الحالي عدة مفاهيم أو مصطلحات هي:

أولاً: التربية الوقائية: Protective education

اكتشفت المجتمعات الإنسانية منذ وقت مبكر أن اللجوء إلى إجراءات الوقاية يعد خطوة بالغة الأهمية في مجال التصدي لكثير من المشكلات الاجتماعية والاضطرابات الصحية والنفسية والبدنية.

والوقاية في اللغة تعني الصون والحفظ، ويقال: وقاه بمعنى حفظه، ووقيت الشيء بمعنى سترته وحفظته عن الأذى، وقال أيضاً: وقاك الله شر... أي حفظك من شروره وخطره. (المعجم الوجيز ص1986:4901).

التربية الوقائية في الاصطلاح:

عملية قائمة بذاتها لها أسس وقواعد ومناهج تستهدف الأفراد والجماعات من ناحية جسمية وفكرية ومعنوية،

مراعية لمكونات الإنسان كلها، الجسد والروح والعقل في آن واحد، ولا تغلب إحداها الأخرى بحيث يسيران في اتزان.

تعريف الباحثة للتربية الوقائية إجرائياً هي: نوع من التربية هدفه معرفة الفرد المتعلم وإدراكه لبعض القضايا التي تؤثر فيه وفي حياته، وبالتالي في مجتمعه من الناحية الصحية والغذائية والأمراض المستوطنة والوبائية والكوارث الطبيعية وكيفية الوقاية منها.

تعريف الباحثة للانتماء المدرسي إجرائياً: الانتماء باعتباره محاولة تلميذ أو مجموعة من التلاميذ فرض الهيمنة والسيطرة على تلميذ آخر أو على مجموعة من التلاميذ، ومن ثم إلحاق الأذى المتكرر بهم مع وجود نية مبيتة للإيذاء اللفظي، الجسدي، السخري... إلخ مع وجود عدم توازن للقوى بينهم، وذلك داخل أو في إطار الحيز المدرسي.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول التربية الوقائية:

تعريف التربية الوقائية:

المراد بالوقاية:

اتخاذ إجراء بهدف الحماية والصيانة. يقال: وقاه وقاية: إذا حفظه وصانه، واتقيت الشيء اتقيه: حذرت، والوقاية غالباً من خطر محتمل وشيك، وتكون بنقائده قبل وقوعه. وتتبع الوقاية حينما يهدد الخطر إحدى الضرورات الخمسة التي جاء الإسلام بحمايتها وصيانتها، وهي: الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال. وقد اعتمد المنهج التشريعي في ديننا على الأسلوب الوقائي تربية وتعلماً، حفاظاً على الأفراد، وصيانة للمجتمعات، وتحقيقاً للسلامة العامة، وتداركاً للمحطور قبل وقوعه، أخذاً بمبدأ: الوقاية خير من العلاج.

كما يعرفها أحمد حسين القاضي وعلي الجمل 1996(62:9): "بأنها هي التربية التي لا تستهدف نشر المعلومات، بقدر ما تستهدف تغيير المواقف والسلوك لدى أنماط المتعلمين ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التي

أهمية البحث واضحة ودقيقة استندت الى الأدلة ووضحت الجمهور المستهدف

الأهمية ركزت على الناحية النظرية (بحيث غطت جوانب متعددة من التربية الوقائية وفرت اطار نظري يمكن استخدامه مستقبلا في دراسات مستقبلية

ومن الناحية التطبيقية سلطت الضوء على كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية والاجتماعية لدى الطلاب

أهداف البحث:

1. معرفة قوة وشكل العلاقة بين التربية الوقائية والتتمرد المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
2. فهم مدى اختلاف درجات التربية الوقائية باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
3. الكشف عن مدى اختلاف درجات التتمرد المدرسي باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث/

تميزت الأهداف بالوضوح والدقة وكذلك الشمولية والاهم من ذلك إمكانية التحقيق باستخدام منهجيات بحثية مناسبة مثل المقابلات والاستبانات كما ان الأهداف ملائمة لموضوع البحث وتناسب مشكلة الدراسة

كذلك مترابطة بشكل جيد بحيث ظهر كل هدف مكمل للآخر

* هناك نقد بسيط: لو وسعت دائرة الأهداف أكثر ولو بإضافة هدف آخر يتعلق بدراسة تأثير هذه التدخلات الوقائية التي يمكن تطبيقها في المدارس

مفاهيم وتعريفات الدراسة :

والمهارات والاتجاهات، وعندما يلم بها التلميذ سيستسلوكها إيجابياً لمواجهة المخاطر المتعددة التي يتعرض لها في أثناء تفاعله مع بيئته.

ب- المحور الوقائي القبلي:

تتظن آراء المتخصصين إلى التربية الوقائية على أنها نوع من التربية القبلية التي تركز على الاهتمام بالوقاية من الأخطار قبل العلاج، وهي تختلف عن أنماط التربية العلاجية الأخرى. (خليل الحدي، 1998).

ويعرفها (مصطفى سوف 1988) بأنها: "مجموع التدابير التي تتخذ تحسباً لوقوع مشكلة أو لنشوء مضاعفات لظروف معينة أو مشكلة قائمة بالفعل، ويكون هدف هذه التدابير القضاء الكامل أو الجزئي على إمكان حدوث المشكلة أو مضاعفاتها معاً".

وبذلك ينظر لهذا النوع من التربية على أنه مجموعة من إجراءات تهدف أساساً إلى منع الإصابة بالمتعددة وغير المتعددة، تبدأ تلك الإجراءات قبل الحدث كوقاية من وقوع الإصابة، وفي أثناء الحدث لمنع تفاقم الإصابة.

وتتبنى التربية الوقائية من الإصابات والحوادث والجريمة والانحراف مستويات من الوقاية، تقسمها إلى:

** وقاية من الدرجة الأولى.

** وقاية من الدرجة الثانية.

** وقاية من الدرجة الثالثة. (عبد المجيد منصور، 2003)

الدور الوقائي للتربية:

وتصنف التربية الوقائية وفقاً لهذا الإطار إلى نوع من التربية القبلية، المعتمدة على تجنب أو توقع المشكلات، لمنع حدوثها أصلاً، وهي في سبيل ذلك تعد لكل أمر عدته، وترتكز على التدريب لاكتساب خبرات محددة، وبصورة تبدو صارمة، ولتصبح المهارات المكتسبة عادة أو سلوكاً مستقراً.

قد يتعرضون لها، وذلك من خلال الأنشطة التعليمية خارج المدرسة وداخلها، كتنظيم حلقات دراسية لمواجهة بعض المشكلات.

بينما يعرفها محمد أمين حسن ورؤوف عزمي توفيق 1997(156:76): "بأنها قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يلم بها التلميذ ليسلك سلوكاً مؤيداً لمفهومها؛ لمواجهة به المخاطر الصحية والنفسية التي قد يتعرض لها في أثناء تفاعله مع مدرسته وبيئته".

أبعاد التربية الوقائية:

حاولت دراسات عديدة تحديد أبعاد التربية الوقائية منها دراسة (محمد أمين، رؤوف عزمي. 1997): حيث حدد الباحثان أبعاد التربية الوقائية بالتنقيف الصحي والتنقيف الغذائي.

أما دراسة (فايز عبده 1997): فقد حددت التربية الوقائية بثلاثة محاور، أو أبعاد هي: التربية الصحية، والتربية الأمانية، والتربية لمواجهة الكوارث الطبيعية والصناعية. وحدد (رمضان طنطاوي 1997): أبعاد التربية الوقائية كالتالي:

- 1- الوقاية من الأمراض المعدية والمستوطنة والوراثية.
- 2- الوقاية من أخطار التدخين وتعاطي وإدمان المخدرات والعقاقير.
- 3- الوقاية من أخطار الكوارث الطبيعية.

تعريفات التربية الوقائية كمفهوم تربوي:

أ- محور الوقاية الشخصية والحماية الذاتية:

أبسط تعريف للتربية الوقائية يمكن القول بأنها تكوين للعادات السليمة والسلوك الصحيح في أثناء قيام الشخص بأنشطة الحياة اليومية، بصورة تحافظ على سلامة الشخص وسلامة الآخرين بجانبه ويجنبه الوقوع في أخطاء يمكن أن تسبب له ولغيره من أفراد المجتمع أضراراً جسيمة أو اقتصادية أو اجتماعية. (حسن شحاتة، زينب النجار 2003).

تشتمل التربية الوقائية من خلال هذا المحور على نوع من الحماية، أو الوقاية الشخصية، وتتضمن قدر من المعارف

هنا يعتمد البحث على مفاهيم ومصطلحات أساسية وهي:

التربية الوقائية وتم تعريفها وربطها بالمتغيرات الفرعية تشمل الممارسات التعليمية والبرامج الوقائية وكذلك الوقاية في الإسلام تضمن التعريف اقتباسات لنصوص من القرآن والسنة ومتغيرات فرعية تتضمن القيم والمبادئ الدينية

التعريفات النظرية هنا تعتمد على دراسة التأثيرات التربوية والاجتماعية والنفسية للوقاية مما يخلق ترابط بين الجوانب النظرية والتطبيقية والتي تشمل تنفيذ برامج ومناهج دراسية تهدف إلى الوقاية من المشكلات السلوكية والاجتماعية والصحية

المحور الثاني: دراسات تناولت التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

قامت (أسماء أحمد حامد (2017): بدراسة هدفت إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته على عينة بلغت (100) مراهق في المرحلة الإعدادية، وتراوحت أعمارهم ما بين (14 - 15) عامًا، وطيقت مقياس الأمن النفسي (إعداد ماسلو، ترجمة جهاد الخضري، 2003)، (إعداد / أسماء أحمد حامد، 2016)، وأظهرت الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي، ووجود فروق في درجات عينة الدراسة بين الذكور والإناث على مقياس التنمر تجاه الذكور.

كما قام (Dervishi, Lala & Ibrahim, 2019) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر وأعراض الاكتئاب لدى التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (284) تلميذا (145) من إناث، و(139) من الذكور، تراوحت أعمارهم بين (13 - 18) سنة بمتوسط عمري (5، 15)، وانحراف معياري (2.1)، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس اكتئاب الأطفال (CDI, Kovacs, 1978)، ومقياس تنظيم العلاقات (PRQ) (Rigby &

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلي:

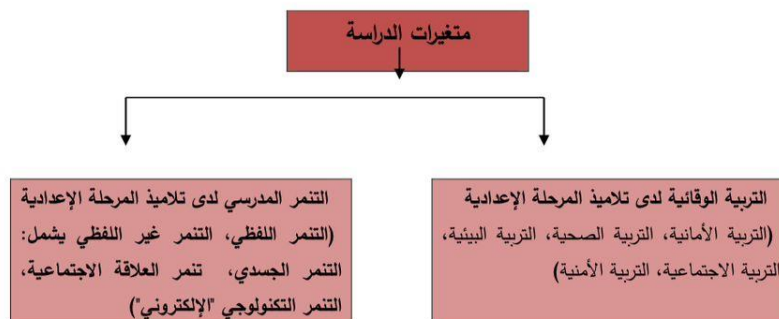
- 1- قوة وشكل العلاقة بين التربية الوقائية والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 2- تختلف درجات التربية الوقائية باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 3- تختلف درجات التنمر المدرسي باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

منهج وإجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على كل من المنهج الوصفي للتعرف على العلاقة بين التربية الوقائية والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والكشف عن الفروق بين (الذكور والإناث).

وبذلك، فإن البحث الحالي يتناول التربية الوقائية، والتنمر المدرسي، كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (1): رسم توضيحي لمتغيرات البحث الحالي.

الدراسات المذكورة:

دراسة احمد حمد(2017)

الهدف التعرف على اثر التربية الوقائية والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

العينة شملت 100 تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين 14 و15 سنة

أيضا دراسة (:dervishi&ibrahimi)2019

الهدف التعرف على التتمر وعلاقته ببعض المتغيرات

العينة شملت 284 تلميذ أعمارهم بين 13 و18 (145 ذكر و139 أنثى)

تتميز الدراسة بتنوع العينات من حيث العمر والجنس مما يعزز شمولية النتائج

تعدد الأهداف

استخدام أدوات قياس معترف بها مثل cdi , prq

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة

فروض الدراسة الحالية كما يلي:

1- قوة وشكل العلاقة بين التربية الوقائية والتتمر المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

2- تختلف درجات التربية الوقائية باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

3- تختلف درجات التتمر المدرسي باختلاف النوع (ذكر - أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الفرضيات الأساسية/

الفرضية الأولى/قوة وشكل العلاقة في التربية الوقائية والتتمر المدرسي

الفرضية الثانية/تختلف درجات التربية الوقائية باختلاف النوع(ذكر او انثى) لدى التلاميذ

الفرضية الثالثة/تختلف درجات التتمر باختلاف النوع(ذكر او انثى) لدى التلاميذ

الفرضيات الفرعية/

الفرضيات الفرعية للأساسية الاولى

العلاقة بين التربية الوقائية والتتمر اللفظي

العلاقة بين التربية الوقائية والتتمر الجسدي

العلاقة بين التربية الوقائية والتتمر الاجتماعي

العلاقة بين التربية الوقائية والتتمر الالكتروني

الفرضيات الفرعية للأساسية الثانية/

تختلف درجات التربية الوقائية المتعلقة بالصحة

تختلف درجات التربية الوقائية المتعلقة بالبيئة

تختلف درجات التربية المتعلقة بالتربية الاجتماعية

تختلف درجات التربية المتعلقة بالتربية الأخلاقية

الفرضيات الفرعية للأساسية الثالثة/

تختلف درجات التتمر اللفظي باختلاف النوع(ذكر او انثى)

تختلف درجات التتمر الجسدي باختلاف النوع(ذكر او انثى)

تختلف درجات التتمر الاجتماعي باختلاف النوع(ذكر او انثى)

تختلف درجات التتمر الالكتروني باختلاف النوع(ذكر او انثى)

منهجية الدراسة:

منهج وإجراءات البحث:

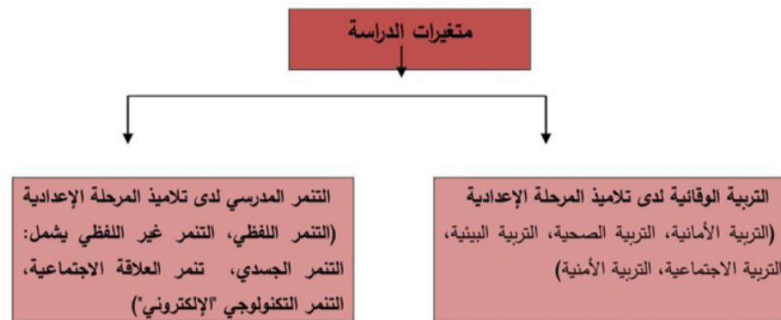
أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على كل من المنهج الوصفي للتعرف على العلاقة بين التربية الوقائية والتتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والكشف عن الفروق بين (الذكور والإناث).

وبذلك، فإن البحث الحالي يتناول التربية الوقائية، والتتمر المدرسي، كما هو موضح بالشكل التالي:

- كما قام (Dervishi, Lala & Ibrahim, 2019)

بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التتمر وأعراض الاكتئاب لدى التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (284) تلميذاً (145) من إناث، و(139) من الذكور، تراوحت أعمارهم بين (13 - 18) سنة بمتوسط عمري (5، 15)، وانحراف معياري (2.1)، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس اكتئاب الأطفال (CDI, Kovacs, 1978)، ومقياس تنظيم العلاقات (PRQ) (Rigby &



شكل (1): رسم توضيحي لمتغيرات البحث الحالي.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على العلاقة بين التربية الوقائية والتتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والكشف عن الفروق بين التلاميذ ذكور وإناث

مصادر جمع البيانات:

مقياس الاكتئاب للأطفال CDI

مقياس تنظيم العلاقات PRQ

العينة:

التعداد حيث شملت الدراسة 284 تلميذا تتراوح أعمارهم بين 13 و 18

الإجراءات:

جمع البيانات تم جمع البيانات من التلاميذ باستخدام الاستبيانات وكذلك التحليل الإحصائي

جدول رقم (6) معامل الاتساق الداخلي لمقياس التنمر المدرسي

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
التنمر اللفظي	1	0.673**	4	0.691**	7	0.697**
	2	0.686**	5	0.703**	8	0.707**
	3	0.689**	6	0.826**	9	0.713**
التنمر غير اللفظي	10	0.728**	14	0.791**	18	0.707**
	11	0.688**	15	0.803**	19	0.713**
	12	0.723**	16	0.769**		
	13	0.689**	17	0.699**		
	20	0.738**	22	0.627**	24	0.775**
تنمر العلاقات الاجتماعية	21	0.801**	23	0.733**		
	25	0.812**	29	0.728**	33	0.696**
التنمر الجسدي	26	0.775**	30	0.608**	34	0.662**
	27	0.699**	32	0.753**		
	28	0.689**	32	0.771**		
	35	0.747**	37	0.698**	39	0.736**
التنمر التكنولوجي	36	0.641**	38	0.793**		

** Correlation is Significant at the (0. 01)

من الجدول رقم (6) يتضح ما يلي:

ووفق المعطيات المدونة بالجدول أعلاه يتضح ما يلي:

نتائج فروض البحث وتفسيرها:

قامت الباحثة بحساب الوصف الإحصائي للعينة على

المقاييس المختلفة لتحديد الأسلوب الإحصائي المستخدم

سواء كان (بارامترى أو لا بارامترى).

1- يتضح أن جميع المفردات المكونة لأبعاد التنمر

المدرسي جميعها تراوحت ما بين (0.641-0.793

و(0.689-0.826)، مما يدل على

صلاحية المقياس للتطبيق الميداني، وهي قيم دالة

عند مستوى الدلالة (0.01).

من الجدول رقم (4) يتضح ما يلي:
تراوحت جميع قيم معاملات الارتباط ما بين 614-، 879-
وجميعها قيم دالة عند مستوى 1.00.

الأداة الثانية: التمتع المدرسي لدى تلاميذ المرحلة
الإعدادية

(المقياس من إعداد الباحثة).

أ- استقراء التراث النظري:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات والبحوث
السابقة والمراجع والأبحاث التي تناولت التمتع المدرسي،
وأهم المقاييس التي استخدمت في مجال التمتع المدرسي،
وقد استقرت الباحثة على مقياس التمتع المدرسي؛ وذلك
لأنه يقيس الأبعاد الأكثر تكراراً في البحوث والدراسات
السابقة، كما أن المقياس يمكن أن يساعد في التوصل إلى
نتائج دقيقة، كما أنه يتناسب مع عينة الدراسة الحالية.

ب- ثبات المقياس: قام مُعدو المقياس بحساب ثبات
المقياس بطريقتين هما: إعادة تطبيق الاختبار والتجزئة
النصفية، وأوضحت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة
عالية من الثبات.

ج- صدق المقياس: تم حساب صدق مقياس التمتع
لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام (صدق المحكمين،
والصدق الظاهري، وصدق المقارنة الطرفية، وصدق
المحك)، وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمعدلات
صدق دالة إحصائياً.

الخصائص الميكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة ببعض التعديلات وحساب الخصائص
الميكومترية:

جدول رقم (5) معامل ألفا لكرنو نباخ لمقياس التمتع المدرسي

البعد	ن	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التمتع اللفظي	50	9	0.824
التمتع غير اللفظي	50	10	0.779
تمتع العلاقات الاجتماعية	50	5	0.787
التمتع الجسدي	50	10	0.806
التمتع التكنولوجي	50	5	0.768

ووفق المعطيات المدونة بالجدول أعلاه يتضح ما يلي:
من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات أبعاد
مقياس التمتع المدرسي تراوحت بين القيم (0.768-
0.824)، وجميعها قيم مرتفعة دالة على ثبات المقياس
وصلاحيته للتطبيق الميداني.

1- الاتساق الداخلي لمقياس التمتع المدرسي: للتعرف
على مدى إسهام العبارات المكونة للأبعاد، وكذلك مدى
ارتباط العبارات بالمجموع الكلي للبعد، تم استخدام معامل
الاتساق الداخلي، ويوضح الجدول (6) ما توصلت إليه
الباحثة من نتائج:

جدول (4) معامل الاتساق الداخلي لمقياس التربية الوقائية

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
الأمنية	2	0.645**	34	0.509**	72	0.659**
	8	0.679**	42	0.742**	73	0.744**
	13	0.720**	51	0.825**	84	0.687**
	14	0.809**	53	0.847**	90	0.794**
	17	0.721**	59	0.675**	96	0.730**
	18	0.811**	63	0.766**	101	0.671**
	33	0.747**	69	0.773**		
الصحية	5	0.811**	41	0.813**	81	0.772**
	11	0.678**	54	0.768**	86	0.714**
	12	0.807**	55	0.820**	88	0.690**
	30	0.691**	56	0.685**	91	0.705**
	32	0.703**	62	0.707**	92	0.688**
	36	0.673**	68	0.681**	112	0.783**
	40	0.680**	70	0.727**		
البيئية	26	0.843**	79	0.822**	98	0.709**
	31	0.816**	80	0.643**	102	0.775**
	39	0.867**	82	0.701**	103	0.757**
	45	0.747**	83	0.809**	104	0.736**
	77	0.663**	97	0.670**	110	0.711**
الاجتماعية	4	0.768**	43	0.749**	71	0.785**
	6	0.755**	47	0.614**	75	0.653**
	9	0.669**	57	0.787**	85	0.768**
	10	0.755**	61	0.818**	99	0.692**
	16	0.813**	64	0.809**	109	0.698**
	23	0.816**	66	0.702**	111	0.704**
	28	0.641**	67	0.676**		
الأمنية	1	0.689**	29	0.816**	95	0.734**
	7	0.818**	35	0.662**	78	0.745**
	20	0.879**	38	0.832**		
	27	0.757**	60	0.811**		

** Correlation is Significant at the (0. 01)

جدول (2): معامل أوميجا مكدونالد لمقياس التربية الوقائية.

البعد	ن	عدد العبارات	معامل أوميجا مكدونالد
التربية الأمانية	50	20	0.759
التربية الصحية	50	20	0.814
التربية البيئية	50	15	0.822
التربية الاجتماعية	50	20	0.799
التربية الأمنية	50	10	0.816
الدرجة الكلية	50	112	0.760

من خلال النتائج الموضحة في جدول (2)، يتضح أن القيم (0.759 - 0.760)، وهي قيم مرتفعة دالة على معامل ثبات أوميجا مكدونالد لأبعاد مقياس، تراوحت بين ثبات مقياس التربية الوقائية، وصلاحيته للتطبيق الميداني:

جدول رقم (3) معامل ألفا كرونباخ لمقياس التربية الوقائية

البعد	ن	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التربية الأمانية	50	20	0.764
التربية الصحية	50	20	0.839
التربية البيئية	50	15	0.857
التربية الاجتماعية	50	20	0.803
التربية الأمنية	50	10	0.833

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات أبعاد المقياس تراوحت بين القيم (0.764 - 0.872) وجميعها قيم مرتفعة دالة على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميداني.

3-الاتساق الداخلي لمقياس التربية الوقائية:

للتعرف على مدى إسهام العبارات المكونة للأبعاد، وكذلك مدى ارتباط العبارات بالمجموع الكلي للبعد، تم استخدام معامل الاتساق الداخلي، ويوضح الجدول (4) ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

ثانيًا: عينة البحث:**تكونت من مجموعتين:**

1- المجموعة الاستطلاعية بلغ قوامها (50) تلميذا وتلميذة.

2- ومجموعة الدراسة الوصفية بلغ قوامها (50) تلميذا وتلميذة.

ثالثًا: أدوات البحث:**الأداة الأولى: مقياس التربية الوقائية (إعداد الباحثة):**

ظهرت الحاجة لدى الباحثة لإعداد مقياس التربية الوقائية، نظرًا لأن غالبية المقاييس التي اهتمت بالتربية الوقائية إما أنها أعدت في بيئة غير البيئة المصرية، أو لكونها مقاييس أعدت منذ فترة زمنية طويلة، والهدف من المقياس نشر مفهوم التربية الوقائية وفهم أبعاده.

خطوات بناء مقياس التربية الوقائية:**1- استقراء التراث النظري الخاص بالتربية الوقائية****أ- استقراء التراث النظري:**

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة والمراجع والأبحاث التي تناولت التربية الوقائية، وأهم المقاييس التي استخدمت في مجال التربية الوقائية، وقد استقرت الباحثة على مقياس التربية الوقائية، وذلك لأنه يقيس الأبعاد الأكثر تكراراً في البحوث والدراسات

السابقة، كما أن المقياس يمكن أن يساعد في التوصل إلى نتائج دقيقة، كما أنه يتناسب مع عينة الدراسة الحالية.

ب- **ثبات المقياس:** قام مُعدو المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: إعادة تطبيق الاختبار والتجزئة النصفية، وأوضحت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ج- **صدق المقياس:** تم حساب صدق مقياس التربية الوقائية لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام (صدق المحكمين، والصدق الظاهري، وصدق المقارنة الطرفية، وصدق المحك)، وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمعدلات صدق دالة إحصائياً.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة ببعض التعديلات وحساب الخصائص السيكومترية:

صدق المقياس:**-الصدق التلازمي:**

تم حساب التلازم لمقياس التربية الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مع مقياس (محمد سيد عبد اللطيف، 2020)، ونستعرض فيما يلي معامل الارتباط بين المقياسين.

جدول (1): درجات الصدق التلازمي لمقياس التربية الوقائية.

الاختبار الإحصائي	معامل ارتباط بيرسون
التربية الوقائية	**0.706

Correlaton is Significant at the (0,01**)

باستخدام معامل أوميغا مكدونالد McDonald,s Omega Reliability باستخدام برنامج AMOS للتوصل إلى معامل ثبات. ونستعرض فيما يلي معاملات الثبات لأبعاد التربية الوقائية:

من الجدول (1) يتضح أن معامل ارتباط بيرسون (0.706)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01).

معامل ثبات أوميغا مكدونالد لمقياس التربية الوقائية: للتحقق من ثبات مقياس التربية الوقائية، قامت الباحثة

توصيات الباحثة:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

- 1- ضرورة أن تضع المدارس "برامج تدريبية وإرشادية وتربوية" لمكافحة التنمر.
- 2- توعية العاملين في المدرسة بماهية التنمر، وملاحظة القائمين بتلك السلوكيات وكيفية التعامل معهم.
- 3- التركيز على عمل محاضرات وندوات وحلقات نقاشية وتفاعلية لأهمية التربية الوقائية والمهارات النفسية والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

بحوث مقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة تقدم الباحثة بعض البحوث المتمثلة في التالي:

- 1- دراسة تتبعية طويلة المدى للتلاميذ المتميزين والضحايا في سمات الشخصية والإنجاز الأكاديمي.
- 2- فاعلية برنامج للعلاج بالوقائع لتنظيم الذات لخفض التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 3- إلقاء محاضرات تحت على أهمية التربية الوقائية لخفض التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ساهمت الدراسة في تفسير وشرح النتائج واتفاقها واختلافها مع الأدبيات ويظهر ذلك واضحاً في المناقشات والتوصيات ففي شرح النتائج في تفسير الظاهرة: قدمت الدراسة تفسيرات مفصلة حول ظاهرة التنمر بما في ذلك الأسباب المحتملة والأنماط السلوكية والعوامل المؤثرة

كذلك في تحليل البيانات استخدمت الدراسة البيانات التي تم جمعها لتحليل مدى انتشار التنمر وتأثيره على الطلاب كما أن الدراسة أكدت ما وجدته دراسات سابقة

أما الاختلاف مع الأدبيات :

فالدراسة قدمت ملاحظات جديدة تختلف عن الأدبيات السابقة مما يشير إلى وجود عوامل محلية أو ثقافية تؤثر على الظاهرة

الدراسة لم تكتف بجمع البيانات بل قارنتها مع الأدبيات السابقة

البحوث المستقبلية:

قدمت الدراسة توصيات بشأن البحوث المستقبلية ومن توصياتها: دراسة تتبعية طويلة المدى للتلاميذ المتميزين

أيضاً أوصت الدراسة بإجراء بحث طويل المدى لتتبع هؤلاء التلاميذ المتميزين

ومن التوصيات الإشادة بأهمية المحاضرات حول التربية الوقائية وعلاقتها بالتنمر وتأثير هذه المحاضرات
والندوات التوعوية على وعي الطلاب